[292] بحي على خير العمل " (1). د: وقال الحلبي: " وذكر بعضهم: أن في دولة بني بويه كانت الرافضة تقول، بعد الحيعلتين: حي على خير العمل، فلما كانت السلجوقية، منعوا المؤذنين من ذلك، وأمروا أن يقولوا في أذان الصبح بدل ذلك: الصلاة خير من النوم، مرتين. وذلك في سنة ثمان وأربعين وأربعمائة " (2). ه: وتحدث ابن فرحون: أنه كان ثمة مقصورة قد زيدت على الحجرة النبوية الشريفة، عملت وقاية من الشمس إذا غربت قال: " وكانت بدعة وضلالة تصلي فيها الشيعة " إلى أن قال: " ولقد كنت أسمع بعض من يقف على بابها، ويؤذن بأعلى صوته: " حي على خير العمل، وكانت مواطن تدريسهم، وخلوة علمائهم، حتى قيض ا لها من سعى فيها، فأصبحت ليلة منخلعة أبوابها إلخ " (3). - وقال ابن قاسم النويري الاسكندراني: " فحين وصل المعز إلى مصر، أمر بأن يؤذن على جامع عمرو بن العاص، وجامع ابن طولون بحي على خير العمل، فاستدام ذلك في الأذان، إلى حين انقضاء دولة العبيديين في سنة سبع وستين وخمسمائة، فانقرض حينئذ ذكر حي على خير العمل بانقراض دولتهم. أبطل ذلك السلطان صلاح الدين يوسف بن نجم الدين أيوب " (4).

_____ (1) راجع: البداية والنهاية ج 12 ص 63. (2) السيرة الحلبية ط سنة 1382 باب الأذان ج 2 ص 105، وراجع: البداية والنهاية ج 12 ص 68، حوادث سنة 448 ه. (3) وفاء الوفاء ج 2 ص 612. (4) الالمام بالاعلام فيما جرت به الأحكام ج 4 ص 24 وراجع: تاريخ الاسلام للذهبي حوادث سنة 381 ه. ص 32، وتاريخ الخلفاء ص 402. (*)

_____